

## العقود

عبدالله عبدالرزاق باحاج



قنابل

■ ستواجه دول مجلس التعاون الخليجي ستة تحديات كبرى هي بمثابة قنابل موقوتة يتوقع انفجارها خلال العشر سنوات المقبلة فقط ، وهذه مدة زمنية قصيرة جدا أي أنها قد تحدث في ظل وجود نفس اللاعبين السياسيين والاقتصاديين الحاليين ، وهذا يعني انه لا بد من



مواجهتها منذ الآن ، القنبلة الأولى ، البطالة ، والثانية اليد العاملة الأجنبية ، والثالثة الفقر ، والرابعة اختلال نظام التعليم ، والخامسة تنوع مصادر الدخل القومي ، والسادسة ، الأمن الغذائي ، وسوف نلاحظ من خلالها مجتمعة أنها نتاج الاقتصاديات الخليجية أي أنها المولدة لهذه القنابل ، فما الحل ؟ سنسلط الضوء على قنبلتين من الست لعلنا نحمل الوعي السياسي الخليجي إلى اتخاذ المواجهة الحربية فوراً حتى يتم إبطال مفعول القنابل فوراً.

يعاب على الاقتصاديات الخليجية عدم إدماجها البعد الاجتماعي مع البعد الاقتصادي في منظومة متكاملة لتحقيق التنمية المستدامة بشقيها الاقتصادي والاجتماعي ، ولن أكون مبالغا إذا ما ربطت تلك القنابل بالاقتصاديات الخليجية كعلاقة سببية وجودية ، فإذا ما أخذنا اليد العاملة الأجنبية في الدول الست فسوف نجدها تبلغ (٤٠٪) من سكان الخليج البالغ عددهم (٣٧) مليون نسمة أي أنها تشكل (١٥) مليونا من ذلك المجموع العام وفي بعض الدول تشكل نصف السكان ، وهذا يعد كارثة في حد ذاتها تنتظر دول الخليج ليس من ناحية تغير التركيبة السكانية وتأثيرها على الموروثات والقيم الخليجية فحسب وإنما كذلك في ضوء ما يخطط ضدها من قبل بعض القوى العالمية ، فهناك توجهها عالميا بدأ يتصاعد بشأن تجنيس الأجانب في الخليج بغية تغيير التركيبة السكانية والتأثير على المكون الثقافي المحرك للذهنية والسلوك الاجتماعي والمواقف السياسية من القضايا العربية والإسلامية كهدف أولى ومن ثم منح هذه اليد حقوق سياسية من أجل تسليمها السلطة كهدف استراتيجي بعيد المدى لتفكيك هذه الدول من محتواها وجعل مواطنيها أقلية داخل وطنها محاطة بملايين من اليد العاملة الأجنبية لهم نفس حقوق المواطنة كما هو حاصل بالنسبة للهنود المحرر داخل أميركا ، والأجانب المقصودين هنا ليسوا العرب والعجم وإنما المقصود بالأجانب ، الهنود ، والهنودوس وغير المسلمين على وجه الخصوص ، وسوف يتخذ من حقوق هؤلاء العمال الأجانب زريعة أو ستار لتحقيق مثل تلك الأجنحة السياسية الكبرى ، وقد بدأت الضغوطات الخارجية منذ فترة تمارس على الدول الخليجية من أجل اعترافها للأجانب بحقوقها الاقتصادية والثقافية ، فראينا إصدار مجموعة من القوانين لصالحها والاعتراف لها بالحريّة الدينية وتقديم لها الدعم المادي والمعنوي من خزينة الدول من أجل ممارسة شعائرها ومعتقداتها الدينية ، وقد يأتي قريبا الضغط على الخليج من أجل إعطائها حقوقا سياسية أسوة بمواطنيها كحقي الانتخاب والترشح لعضوية المجالس البرلمانية والبلدية وتولي الوظائف العمومية .. وقد دخلت مؤخرا منظمة العمل في الخط نفسه عندما حذرت دول الخليج من تعليق عضويتها ما لم تحسن من حقوق العمال الأجانب فيها كإلغاء نظام الكفيل الذي اعتبرته نوع من أنواع الرقيق .. وتلوح بعض الدول الأفريقية بإبعاد من دوائر عاملية فتح ملف الرق قديما كوسيلة ضغط عالية المستوى .. هكذا يخطط للخليج من الخارج ، فهل يدرك الداخل ما يخطط له من الخارج ؟ دول الخليج منشغلة هذه الأيام بسباقها النووي وبمساعيها الانفرادية نحو ربط مصالحها بمصالح القوى الكبرى والانغلاق في الوطانية على حساب الوحدة الخليجية وليس لديها الوقت على ما يبدو لمناقشة مثل هذه القضايا بسبب قلقها المرتفع على أمنها الخارجي أكثر من أمنها الداخلي في حين نرى أن الأمن الداخلي مهددا أكثر من نظيره الخارجي على الأقل خلال المدى المنظور للقنابل الموقوتة ولوجود القاعدة بقوة على حدود بعض دولها الرئيسية ، من هنا نخشى أن تتقاطع وتتلاقى قنبلة البطالة في هذه المرحلة الخطرة لصالح القاعدة وذلك بصفة البطالة بيئة مولدة وحاضنة للإرهاب ، فلو نظرنا لنسبة البطالة في دولة من الدول الست مثلا فسوف نلاحظ أنها بلغت (١٥٪) في صفوف المواطنين ، وفيها اي هذه الدولة تشكل الفئات العمرية الشابة السواد الأعظم من الباحثين عن العمل ، ويرتكزون في الفئة العمرية ما بين (٢٠-٢٤) سنة وهم يمثلون نسبة (٤٤٪) من الباحثين عن العمل حيث قد تعمل أي جهة لها أجنحة خاصة على استقطاب الشباب الباحثين عن العمل .. وهذه اكبر تهديدا للسلام الاجتماعي حتى بدون القاعدة ، فكيف بها إذا ما وجدت هذه البيئة الخصبة ؟ أنها عندئذ ستلعب وتمرح بالاستقرار كيف ما تشاء ووقمتا تشاء ؟ فهل سيكون الأمن السياسي الخليجي بمنأى عن هذا التهديد ؟ علينا هنا أن نأخذ بعين الاعتبار البعد الديموغرافي الخليجي حتى نقترب أكثر من مستوى الخطورة الشاملة والمنظرة للبطالة ، فالإحصائيات تشير كذلك إلى أن أكثر من نصف سكان الدول الست دون سن العشرين ، وهنا تظهر الحاجة المستمرة إلى إيجاد فرص عمل جديدة ، ولن تكون هذه الفرص مطلبا وحلا في حد ذاتها وإنما ينبغي ان يصاحبها كذلك إيجاد الأجر أو الراتب الأمن حتى لا تولد فرص العمل أفك الفقر في شريحة الشباب .. وهذه مسئولية الاقتصاديات الخليجية التي يقع على عاتقها الآن رسم خريطة معيشة جديدة لأفراد مجتمعاتها حتى تضمن لنفسها الاستقرار خاصة وأنها مقلبة على مزيد من الاندماج في الاقتصاد العالمي ، وما أدرامك من تأثيراته الاجتماعية ثم ما أدرامك ما خطورته مستقبلا ، ثم ما أدرامك لما يخطط في الخارج من إعادة النظر في الجغرافيا السياسية الخليجية ، فهل تتطلب هذه المرحلة الانفراد في العمل الخليجي أم العمل الجماعي ؟!

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار العقود الاجلة للنفط في نهاية تداولات عام ٢٠٠٩ فوق مستوى ٧٩ دولارا للبرميل ومسجلة أكبر قفزة سنوية في عشرة أعوام. ولقي النفط دعما من بيانات لإدارة معلومات الطاقة الأميركية أظهرت تراجع مخزونات النفط الخام الأسبوع الماضي كما سجلت مخزونات البنزين انخفاضا مفاجئا مما دعم التوقعات لانتعاش الطلب في أكبر مستهلك للطاقة في العالم. وأنهى الخام الأميركي الخفيف للعقود تسليم فبراير في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) مرتفعا ٢٧ سنتا إلى ٧٩.٥٥ دولار للبرميل بعد

## النفط ينهي ٢٠٠٩ فوق ٧٩ دولارا مسجلا أكبر قفزة سنوية في ١٠ أعوام

ان لاس في وقت سابق من الجلسة مستوى ٨٠ دولارا في سابع جلسة على التوالي من المكاسب. وصعدت الاسعار بنسبة ١٤ في المائة على مدى أسبوعين. وفي لندن أغلق خام القياس الأوروبي مزيج برنت مرتفعا ٣ سنتات إلى ٧٨.٠٦ دولار للبرميل بعد أن قفز في وقت سابق من الجلسة إلى ٧٨.٩٤ دولار. وتنتهي العقود الآجلة للخام الأميركي عام ٢٠٠٩ مرتفعة ٧٨ في المائة وهي أكبر مكاسب سنوية من حيث النسبة المئوية منذ عام ١٩٩٩ في عشر سنوات وصعد الذهب بنسبة ٢٥ في المائة وقفزت لاسعار النحاس بلغت ١٤٠ في المائة الذي سجلته في يوليو ٢٠٠٨.

## دبي تفتتح أعلى برج في العالم على أمل طي صفحة الأزمة الموجهة



■ صورة لبرج دبي الأطول في العالم أمس. ومن المقرر افتتاح البرج في ٤ يناير الذي يحمل آمالا عريضة في تحسين الصورة التي شوهدتها أزمة الديون الأخيرة. أ.د.ب

برج دبي ان البنية المثلثة الاضلاع، والمعروفة بـ "واي شايب"، تمنح أساسا متينا لبرج بهذا الارتفاع. وأضاف "لقد اعتمدنا هذا الشكل واستخدمنا عناصر من الهندسة الاسلامية والقناطر المستدقة، وكلما كنا نرتفع عموديا، كنا نقلص الحجم للتخفيف من تأثير الرياح". وعن تأثير الرياح ومدى تذبذب أعلى المبنى، قال افستاثيو "انه مبنى هادئ جدا، فيعوض العواصف لن تشعر بها على الإطلاق، وقد تشعر بالعواصف الأقوى، الا أن البرج في العموم اهدأ من كل الأبراج الشاهقة الأخرى في العالم

تصميم البرج يتمحور حول بنية مثلثة الاضلاع يتوسطها هيكل ضخم من الاسمنت، ويضيق مدى البرج كلما ارتفع، وعلى مراحل متفاوتة بين الاضلاع الثلاثة، قبل أن يتحول في اعلاه الى هيكل معدني تحلوه مسلة ضخمة. والتصميم مستوحى أيضا من توجية زهرة الصحراء التي تنمو في منطقة الخليج. ولعل أبرز تحديات البناء هو ضخ الخرسانة دون ان تتجمد على ارتفاع ٦٠٥ أمتار، وهو الارتفاع الذي يتحول بعده البرج إلى هيكل معدني. من جهته، قال جورج افستاثيو الشريك المدير في "أس أو إم" والمسؤول المباشر عن مشروع

## الأسهم الأميركية تنهي عام ٢٠٠٩ على أول مكاسب سنوية في عامين

■ نيويورك - رويترز: أنهت الأسهم الأميركية عام ٢٠٠٩ على أول مكاسب سنوية في عامين مدعومة بصعود اسهم شركات التكنولوجيا والموارد الطبيعية مع مراعاة المستثمرين على أن الانتعاش سيعطي دفعة قوية لتوقعات الأرباح. ورغم هذا فإن مبيعات لجني الأرباح دفعت المؤشرات الثلاثة الرئيسية في الولا ستريت لتنتهي جلسة أمس الاول على انخفاض مع إقبال بعض المستثمرين على بيع اسهم سجلت مكاسب قوية مؤخرا. وهبط مؤشر داو جونز الصناعي لاسهم الشركات الاميركية الكبرى ١٢٠.٤٦ نقطة أي بنسبة ١.١٤ في المائة ليغلق على ١٠٤٢٨.٠٥ نقطة في حين تراجع مؤشر ستاندراند اندبورز الاوسع نطاقا ١١.٣٢ نقطة أو ١.٠٠ في المائة إلى ١١١٥.١٠ نقطة. وأغلق مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا منخفضا ٢٢.١٣ نقطة أو ٠.٩٧ في المائة على ٢٢٦٩.١٥ نقطة. وينهي ستاندراند اند بورز عام ٢٠٠٩ على مكاسب قدرها ٢٣.٥ في المائة وهي أكبر زيادة سنوية منذ ٢٠٠٣ بعد ان تمكن من الصعود بأكثر من ٦٠ في المائة من أدنى مستوى إغلاق هذا العام الذي سجله في مارس اذار. ويمثل هذا تحولا مقارنة مع ٢٠٠٨ عندما هبط المؤشر بنسبة ٣٨.٥ في المائة. وبلغت مكاسب داو جونز في ٢٠٠٩ م ١٨.٨ في المائة في حين سجل ناسداك قفزة بلغت ٤٣.٩ في المائة. ■

## كلمة ونصف

حملة لا تعبر

عن الواقع !

علي بن راشد المطاعني \*



■ هناك من يبتدع الظواهر بهدف سد الفراغ لديه لعدم فهمه لمعنى الظواهر بشكل صحيح للقصور في الوعي في هذا الجانب والمشكلات متي كانت ظاهرة مقلقة وملفتة بشكل واضح وكبير عندها يمكن أن تعلن الحملات وتنظم الخطوات في هذا الشأن ، هذا ما ينطق على حملة النظافة التي تنظمها بلدية مسقط والتي يبدو غريبا بعض الشيء أن تنظم حملة إعلام وعلاقات عامة لظاهرة غير موجودة أصلا في محافظة مسقط إلا أن تنظيم حملات لها بهذا الحجم ، يعكس عدم وضوح الصورة لدى البعض عن مفاهيم المشكلات والظواهر التي تحتاج إلى حملات كهذه والتي تشبه البدع التي أكثر وتبلي على مدينة تعد الأنظف بين مدن العالم ، فلماذا هذا التبلي وقصور النظر في هذا الجانب. فبالاشك أن مسقط مدينة نظيفة جميلة ومتألثة ليس هناك من يلحظ عكس ذلك سواء مواطنين أو مقيمين سياح أو زوار بل الكل يجمع على نظافة هذه المدينة ، إلا أننا عندما نلصق أشبه بالتهمة على أن المدينة بغير ذلك فليس لذلك معنى إلا أن هناك تناقضا واضحا بين الواقع وما تشير إليه الحملة الفارغة من المضمون، الأمر الذي يتطلب وقف مثل هذه البدع والحملات المشوهة.

كما أن المظاهر غير الحضارية التي تسوقها الحملة المتمثلة في رمي الأوساخ من السيارات بشكل غير ملائم ليس موجودا بهذه الصورة البيئية التي صورتها الحملة وصورها غير الملائمة أن تلصق بسكان هذه المدينة الذين يسعون دائما للمحافظة على جمالياتها ونظافتها ، وإلا لن تجد مسقط كما هي عليه اليوم بهذه النظافة غير العادية والتناسق غير المسبوق بين الأصالة والمعاصرة والطبيعة الخلابة ، الأمر الذي لا يجب الإساءة إليه بهذه الصورة من جهة وهي المعنية بذلك ، والجهة المسؤولة عن هذا الجانب. ولا نعرف على ماذا استندت الحملة في مسوغاتها ، هل أكرام القمامة يتعثر فيها البشر في الأسواق والأزقة مع عدم وضوح الرؤية في شوارع مسقط من الأوراق المتطايرة من المركبات ، أم أن المسألة فراغ يجب سده بشيء حتى وإن كان غير ملائم وغير حضاري، يبدو أن الأمور غير واضحة بما فيه الكفاية لتنظيم حملة بهذا الحجم والتي تظهر بأن مسقط وكأنها منزلة للأسف ، يبدو أن عدم فهم مغزى الحملات واضح لدى المنظمين ، وإلا فكروا مليا في أهداف الحملة ومسوغاتها وهل تشكل أي مشكلة ظاهرة بهذا الحجم يستدعي أن ننظم لها حملة إعلامية أظهرت مسقط بأنها مستعدة للأسف في حين العكس صحيح.

بالطبع النظافة مطلوبة وسلوك حضاري راق الكل يتطلع إليه وينشده في مدينته ومنزله ومكتبه ويستهن كل سلوك غير ذلك ، إلا أن الأمر غير ملحوظ في شوارع مسقط وأرقتها بصورة مفضوحة كما تصورها الحملة وتعكس صورة غير حضارية بهذا الحجم بالطبع هناك بعض التصرفات من البعض في معظم المدن ولكن الأمر لا يصل إلى حجم الظاهرة التي تنن منها مسقط بهذا الحجم ، حتى المعالجات التي تتم لا يجب أن تكون بهذه الصورة السلجية التي تصورها الحملة.

نأمل من المسؤولين في بلدية مسقط أن يبروا لعامة الناس المشكلة التي تعاني منها مسقط في هذا الجانب ويعطوا مبررات كافية للحملة التي نظمت بشكل سيئ للغاية للأسف لا يعكس الواقع الجميل الذي يتغنى به الجميع في مسقط ويمتدحه كل من زارها من ضيوف ومسؤولي بلديات يتمنون أن تكون مدنهم كمسقط نظافة وجمال ، فلماذا نسيء لأنفسنا بهذه الصورة غير الواعية. ■

Ali.matani@omantel.om



■ عامل ينظف أرضية بورصة نيويورك في نهاية تعامل أمس الاول وقد سجل المتوسط الصناعي لداو جونز تراجعا بـ ١٢٣٠٦٤ نقطة (١٠١٪) مع إغلاق أمس الاول. وكان المؤشر قد كسب ١٨.٨٪ على مدى العام الماضي فيما تراجع ناسداك بـ ٢٢.١٣ نقطة (٠.٩٧٪) ومؤشر ستاندارد اند بورز بـ ١١.٣٢ نقطة (١.٠٢٪). أ.د.ب

**تمويل السيارات**

تمويل سهل ومرهق

**الوطنية للتمويل**

شركاء من أجل التقدم

24479000 - هاتف

الفرع: صلالة - صون - مسقط - زواجر

**تمويل السلع المعمرة**

فروض ميسرة بدون أية عوائق

**اليسر**

برنامج تمويل بلدي احتياجاتك